دور المستشرق البلجيكي (آرمن آبل) في دعم وتطوير الدراسات الاستشراقية حول الإسلام وحضارته ببلجيكا(*)

(١٩٠٣-١٩٧٣)

■ د.عبد الواحد جهـداني(**)

مقدمة

نستهل مقالتنا هذه بالإشارة إلى ملاحظة أساسية تعترض كل باحث في الجامعات العربية خلال محاولته دراسة موضوع الاستشراق والمستشرقين ببلجيكا ألا وهي انعدام المصادر التي تؤرخ لهذه الظاهرة، وتُعَرِّفُ بأعلامها. بل يمكن القول إن الاستشراق البلجيكي مازال لم يحظ بعد بدراسات حول نشأته وتاريخه ومدارسه وأعلامه وآثاره ضمن الاستشراق الغربي، سواء في جامعتنا العربية أو في الجامعات الغربية. ولعل ذلك يرجع في نظرنا إلى سببين:

السبب الأول: أن بلجيكا بلد صغير، ولم يسبق له أن احتل بلداً عربياً أو مسلماً.

(*) أصل هذه المقالة ورقة قدمت للمؤتمر الدولي " الإسلام في الأدب البلجيكي" المنعقد أيام ٦-٧-٨ دجنبر ٢٠١٣ بمدينة بروكسل. وسنخصص مقالة تالية حول الانتاج المعرفي لهذا المستشرق البلجيكي.

(**) جامعة ابن زهر/ أكادير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السبب الثاني: أن عدد الباحثين البلجكيين المهتمين بالإسلام وحضارته قليل بالمقارنة مع دول غربية أخرى (هولندا)، مما لا يسهل أي دراسة للاستشراق البلجيكي.

وعلى الرغم من هذه الأسباب ، فإن ذلك لم يمنع من ظهور باحثين بارزين كان لأعمالهم وأبحاثهم أثر كبير على الدراسات الاستشراقية الغربية. ونذكر من هؤلاء:

- هنري لامنس Henri Lammens (١٨٦٢-١٩٣٧) : مستشرق وراهب يسوعي معروف بآرائه المتطرفة. عمل معلماً في الكلية اليسوعية في بيروت حيث درّس التاريخ والجغرافيا، ثم أصبح أستاذاً للتاريخ الإسلامي في معهد الدروس الشرقية في الكلية نفسها.

ذكره عبدالرحمن بدوي فقال: ويعد نموذجا سيئا جدا للباحثين في الإسلام من بين المستشرقين. من أهم مؤلفاته: "مدينة الطائف العربية عشية الهجرة"، و كتاب "فاطمة وبنات محمد"[١].

- فكتور شوفان Victor Chauvin (١٨٤٤ - ١٩١٣): مستشرق بلجيكي غير مشهور في الأوساط العلمية العربية. من أهم مؤلفاته موسوعته الموسومة بـ: ببليوعرافيا المصنفات العربية أو المتعلقة بالعرب المنشورة في أوربا المسيحية من سنة ١٨١٠ حتى سنة ١٨٨٥. والكتاب في خمسة مجلدات. وللأسف توفي شوفان قبل أن يتم كتابه هذا، وقبل أن يتناول كل فروع العلم في الإسلام. ويُعدُّ هذا الكتاب «مرجعا عظيما في كل الفنون التي تناولها. ولم يأت بعده حتى الآن من واصل السير بعده»[٢]،[٣].

- أرمن آبل، أحد أشهر المستشرقين البلجيكيين في القرن العشرين، وهو محور هذه الورقة.

ولهذه الأسباب وغيرها، فإن الاهتمام بالاستشراق البلجيكي وبأعماله ظل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غائبا عن البحث والدراسة في الجامعات العربية باستثناء بعض الدراسات المتعلقة بالردود على بعض الآراء الاستشراقية، خاصة آراء هنري لامنس.

أولا ـ محطات من حياة أرمن آبل وتكوينه العلمي[٤]:

ولد أرمن آبل في ١١ يونيو سنة ١٩٠٣م بمدينة أوكل Uccle[٥] حيث تابع فيها دراساته الأولى. ولقد كان من حسن حظه أن تتلمذ خلال دراساته الثانوية (١٩١٤-١٩٢٠) بشربوك Schaerbeek،[٦] على نخبة من أساتذة جامعة بروكسل الحرة، مما ممكن آبل من الاستفادة من علم هؤلاء الأساتذة الذين تكونوا على يد الباحثين الألمان خلال الاحتلال الألماني لبلجيكا. ومن هؤلاء الأساتذة الذين تركوا بصماتهم على آبل نذكر:غيستاف شارلير Gustave Charlier (١٩٢١ - ١٩٥٩)[٧]، وهنري لبرشت Henri Librecht (١٨٨٤ - ١٩٥٥) و هنري غريغوار Henri Grégoire (١٨٨١ - ١٩٦٤)[٨]، الذي يعد من ألمع الباحثين البيزنطيين، ويعتبر هذا الأخير أستاذ أرمن آبل في اللغة اليونانية القديمة.

التحق آبل بعد ذلك بجامعة بريكسل سنة ١٩٢٠م، حيث درس الفيلولوجية القديمة، والفلسفة، والعلوم. ومكنه تكوينه المتنوع من الحصول على الدكتوراه الأولى سنة ١٩٢٤م برسالة موضوعها: "نقش أبرقيوس Abercius، أقدم النقوش المسيحية"[٩].

وفي سنة ١٩٢٥، سيصحب آبل أستاذه هنري غريغوار إلى مصر، حيث دعي الأخير لشغل منصب عميد كلية الآداب الجديدة بالقاهرة (١٩٢٦-١٩٣٠). وأُسند لآبل تدريس اللغة اليونانية واللاتينية. كما سمحت له هذه التجربة بمصر بالبدء في تعلم اللغة العربية فضلاً عن المشاركة في الحفريات الأركيولوجية بالفسطاط. وسينشر أعماله هذه المخصصة للسيراميك العربي المتحف القومي المصري للفن العربي[١٠].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعد عودته من مصر، سيستأنف آبل عمله في التدريس شيربوك (١٩٢٨ـ ١٩٥٣). وفي سنة ١٩٢٩، افتتح آبل دروسه حول اللغة العربية بمعهد الدراسات العليا البلجيكي، Institut des Hautes Etudes de Belgique، وستتحول هذه الدروس ابتداء من سنة ١٩٣٤ إلى دروس في الإسلاميات، حيث ستتمحور دروسه ومحاضراته حول الهيلينية في الفكر العربي، وألف ليلة وليلة، وتاريخ الجدل الإسلامي المسيحي، والجوانب الفنية في الأدب العربي، إضافة إلى التطور التاريخي والبيئي لكل من القاهرة، وبغداد وفاس.

وخلال الفترة نفسها سيتابع آبل تكوينه العلمي (١٩٣١-١٩٣٢) بفرنسا، حيث قُبِلَ بوصفه طالباً أجنبياً بالمدرسة العليا بباريس cole normale supérieure، والتي تَخَرَّج منها كبار المثقفين والباحثين الفرنسيين. كما سمحت له إقامته بباريس بمُتَابعة كل من دروس المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون Louis Massignon (١٨٨٣-١٩٦٢)[١١] بالكوليج دو فرنس Collège de France، و دروس المستشرق وليام مارسي Marçais William (١٨٧٤-١٩٥٦)[١٢]، بجامعة السوربون، والذي كان أهم مختص باللغة العربية حينها بفرنسا. كما دَرَسَ آبل اللغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية الحية، التي ستصبح فيما بعد المعهد الوطني للغات والثقافات الشرقية:

l'Institut national des langues et civilisations orientales (INALCO) .

واغتنم آبل وجوده بباريس، إحدى أهم المراكز العلمية في الدراسات الاستشراقية خلال هذه الفترة، فتابع دروس غودفري ديمومبين gaudefroy-Demombynes (١٨٦٢- ١٩٥٧)[١٣]، بالمدرسة التطبيقية للدراسات العليا Ecole pratique des hautes études، والذي كان يشغل مدير قسم الدراسات الإسلامية بهذه المدرسة العريقة. وقد كانت دروس ديمومبين مخصصة في تلك السنة لكتاب " الرد على النصارى" للجاحظ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولم تمنع هذه الاهتمامات العلمية المتعددة آبل من الاهتمام بالشأن العام، ومن الخوض في المجال السياسي خصوصا خلال الفترة الممتدة من سنة ١٩٣٤ إلى نهاية الحرب الغربية الثانية سنة ١٩٤٥، حيث ترأس اللجنة البلجيكية ليقظة المثقفين ضد الفاشية.

ثانيا ـ إنتاجه[١٤]:

ليس غرضنا هنا استقصاء جميع مصنفات وإنتاج أرمن آبل، فذلك عمل سنقوم به لاحقا، في إطار مشروعنا الذي بدأناه حول التعريف بالمستشرقين المعاصرين وآثارهم، واستكمالا لما قام به المرحوم عبد الرحمن بدوي.[١٥] ولكن سنذكر بعضا من أهم مؤلفات أرمن آبل:

ـ الدروس المستفادة من ألف ليلة وليلة، بروكسل، ١٩٣٩.

ـ المسلمون السود في مانييما، Les musulmans noirs du Maniéma، بروكسل، ١٩٦٠.

ـ العالم العربي والإسلامي، Le Monde arabe et musulman ، بروكسل، ١٩٦٨.

ـ الايمان بالآخرة وعلم الكونيات، Eschatologie et cosmologie، بالاشتراك مع ليون هرمان، منشورات معهد علم الاجتماع، بروكسل، ١٩٦٩.

ـ القرآن، بروكسل، ١٩٥١.

ـ الحرب العقائدية في آسيا الصغرى في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين، في علاقاتها مع حالة الأفكار في العالم الإسلامي والعالم البيزنطي.[١٦]

ـ وثيقة نجران وتطور " قانون الناس" في الإسلام الكلاسيكي، ١٩٤٥.[١٧]

ـ قصة الإسكندر، أسطورته في العصور الوسطى،بروكسل، ١٩٥٥.[١٨]

ـ مساهمة في تقدير القيم الثقافية الشرقية: ترجمات فرنسية للآداب الشرقية، بروكسل، ١٩٥٨[١٩].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ تاريخ الأديان، المنشورات الجامعية، بروكسل، ١٩٧٣.

ومن مقالاته العلمية المشهورة، والمتداولة بين الباحثين:

- فصل عن النصرانية في كتاب التمهيد للباقلاني[٢٠].

- فصل عن الإمامة في كتاب "التمهيد" للباقلاني[٢١].

ـ منافحة الكندي[٢٢] ومكانتها في الجدل الإسلامي المسيحي، أكاديمية دي لنشي، روما ١٩٦٤[٢٣].

ولم يقتصر عمل آبل على أبحاثه ودراساته الخاصة بالإسلام وحضارته في العالم العربي والإسلامي، فبحكم العلاقة التاريخية التي تجمع بين بلجيكا البلد المستعمر والكونغو البلد المستعمر، أنجز وأشرف آبل على كتاب " المسلمون السود بمانييما".هذه المنطقة تقع شرق بحيرة طانجنيقا في بلاد الكونغو، وإن كانت دراسة آبل امتدت لتشمل جميع مسلمي الكونغو الشرقية وروندا، حيث كان يوجد بهذه المنطقة حوالي ٢٨٠,٠٠٠ مسلم. ويقيم المستشرق الفرنسي المعروف مكسيم رودنسون هذا الكتاب بقوله: «هذا كتاب ممتاز ، وهو كبير الفائدة. أرمن آبل مستشرق نبيه للغاية ، يشرف في بروكسل بحزم على (مركز دراسة مشكلات العالم الإسلامي المعاصر)، دَرَسَ هذا الإسلام الأسود برعاية و مهارة نادرين ما تستخدمان في هذا المجال»[٢٤].

وتظل هذه الدراسة إحدى أهم الدراسات إلى يومنا هذا حول الأقلية المسلمة بهذه المستعمرة البلجيكية.

كما أن آبل حينما دَرَّسَ في بداية ١٩٦٠ تاريخ الأديان بمركز دراسات الأديان، ألف صحبة زميل له كتاب: أديان النجاة، حيث صاغ آبل المبحث الخاص بمفهوم النجاة في الدين الإسلامي[٢٥] .

أما في " موسوعة الإسلام" التي ينشرها المستشرقون فقد ساهم فيها آبل بعدة مقالات منها:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بحيرة، بصرى، دار الحرب، دار الإسلام، دار الصلح، الدجال، دريد، ذو القرنيين، الديصانية، جعفر، الجن، الكونغو.

ثالثا ـ دور أرمن آبل في تدعيم الدراسات حول الإسلام وحضارته:

ابتداء من سنة ١٩٤٩ تبدأ مرحلة جديدة في الحياة العلمية لأرمن آبل. ففي هذه السنة حصل آبل من جامعة بروكسل الحرة على شهادة التبريز للتعليم العالي على أطروحته " الرد على الملكانية واليعاقبة والنساطرة في مسألتي التوحيد والتجسد" لأبي عيسى محمد بن هارون المعروف بالوراق. و بعدها مباشرة، أي في نفس السنة، بدأ آبل بإعطاء دروس بجامعة بروكسل تحت عنوان: تاريخ التبادل الثقافي بين الغرب المسيحي والشرق المسلم.

ونظن أن جامعة بروكسل استشعرت بحق الآفاق العلمية التي فتحها آرمن آبل من خلال دروسه حول العلاقات الثقافية بين العالم الإسلامي والعالم الغربي، فقدمت له كامل الدعم من أجل بلورة مشاريع وتوجهات علمية تخدم هذا الغرض.

وفي هذا الإطار أسس آبل دروس الإسلاميات Islamologie، في معهد الفيلولوجية والتاريخ الشرقي والسلافي. وبعدها أشرف على تدريس تاريخ الأديان بكليات العلوم الإنسانية. وفي سنة ١٩٥٨ نُصب على كرسي الإسلاميات بجامعة الدولة بغان Gand.

ومن أهم إنجازات آبل في تطوير ودعم الدراسات حول الإسلام وحضارته ببلجيكا، أنه حينما انضم إلى الإدارة المسيرة لمركز الشرق المعاصر التابع لمعهد علم الاجتماع، أسس سنة ١٩٥٨ (مركز دراسات مشكلات العالم الإسلامي المعاصر) contemporain Centre pour l'étude des problèmes du monde musulman. وفي غياب الدراسات حول تاريخ الاستشراق البلجيكي، يمكنني أن أدعي بأن هذا المشروع الجديد الذي قام به آبل قد أسس لمرحلة جديدة للاستشراق البلجيكي في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعامله مع الإسلام وحضارته. ومن خلال منشورات هذا المركز والأعمال التي اشرف عليها، يظهر أنه كان يسعى إلى تحقيق هدفين اثنين:

ـ الأول: توسيع المعرفة بالعالم الإسلامي بحيث لا تقتصر على الفترات الماضية، بل تمتد إلى الفترة المعاصرة.

ـ ثانياً: أن يقدم هذا المركز بأبحاثه المعرفة التي يحتاج إليها أصحاب القرار السياسي والاقتصادي البلجيكي في تعاملهم مع العالم الإسلامي.

فإذا كانت المرحلة السابقة قد عرفت اهتمام الاستشراق البلجيكي بالمقاربة التاريخية والفيلولوجية للإسلام وحضارته، كأثر الاستشراق الألماني على الاستشراق البلجيكي، فإن تأسيس مركز دراسات مشكلات العالم الإسلامي المعاصر يفتح آفاقا جديدة لتعامل الاستشراق البلجيكي هذه المرة مع العالم الإسلامي المعاصر ومشكلاته السياسية والثقافية والاجتماعية والقانونية، خصوصا إذا علمنا أن تاريخ تأسيس هذا المركز يتزامن مع مرحلة بداية الاستقلال في العالم العربي، والبحث عن " التقدم " في ظل الاستقلال [٢٦].

لقد أصبح هذا المركز أهم مؤسسة علمية بلجيكية متخصصة بالعالم الإسلامي، تسعى إلى تقديم المعرفة إلى كل المهتمين بالعالم الإسلامي سواء أكانوا سياسيين أم اقتصاديين أم باحثين. فخلال حوالي عشرين سنة نشر هذا المركز أكثر من ثلاثين إصداراً تشمل الدراسات التي أنتجها المركز والندوات التي عقدها، إضافة إلى نشرته التي تحمل عنوان: (دراسات: مراسلات الشرق) Etudes : Correspondance d'Orient**، والتي نشر فيها آرمن آبل وغيره من أعضاء هذا المركز أو من الباحثين من خارجه كثيرا من بحوثهم.**

صدر العدد الأول من هذه النشرة سنة ١٩٦٢، مستفتحا بمقالة لأرمن آبل بعنوان: "مقاربات نقدية لدراسة سوسيولوجية للعالم الإسلامي المعاصر"، حاول فيها آبل أن يرسم إطاراً وخريطة للبحث لما يجب عليه أن تكون دراسات الباحثين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأبحاثهم بهذا المركز. يدعو آبل في مقالته هذه إلى اتخاذ موقف فكري يقوم على أن لا يرتبط الباحث الغربي بالأنماط و الأطر المعرفية الغربية، وإلى احترام بعض الثوابت (كأهمية التاريخ، والبنيات في دراسات السوسيولوجية الإسلامية، ومكانة التقاليد، والدين، والتطلع إلى وحدة الأمة). كما يقدم بعض التوجهات المستقبلية للبحوث: كالاهتمام بالأرشيف، ودور الأحزاب السياسية.

ويخلص في الأخير إلى تقديم فرضية العمل العامة: إن التناقضات التي يمكن أن نلاحظها في العالم الإسلامي، وعلى الرغم من هذا الشعور العميق بوحدة الأمة، ألا يمكن أن تفسر بتدخل مفهوم التناغم الذي يسري على المجموع فيُكوِّنُ من خلال تنوع العوامل البيئية ، والاجتماعية ، تمثلات دينية وأخلاقية[٢٧]؟

إن إطلالة سريعة على عناوين إصدارات وأنشطة هذا المركز لتظهر فعلا مدى الاهتمام بالقضايا المعاصرة، وكيف أن هذا المركز يحاول ان يقدم المعرفة اللازمة للجانب البلجيكي للتعامل مع العالم الإسلامي في مختلف المجالات.

من أهم إصدارات المركز نذكر ما يأتي:

- أعمال ندوة عن مشروع السوق الإفرقية الأسيوية

- أعمال ندوة شروط التصدير إلى البلدان النامية، التي انعقد ببروكسل ١٤-١٤ مارس سنة ١٩٦٠.(مراسلات الشرق، العدد ٤).

- الإسهام في دراسة الزراعة في سوريا.

- أعمال ندوة علم الاجتماع الإسلامي، والتي عقدها المركز ببروكسل ١١-١٤ سبتمبر ١٩٦١.

- صراع الافتراضات: الاسلامولوجيا نموذجا، للباحث الهولندي C A O van Nieuwenhuijze.[٢٨]

ولم يقتصر عمل المركز على العالم العربي بل نشر دراسات وأبحاثا خاصة بالعالم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإسلامي نذكر منها دراسات عن أندونسيا أكبر بلد إسلامي تحت عنوان: "اندونيسيا: مدخل إلى إنهاء الاستعمار.[٢٩]

كما أسهم هذا المركز إلى جانب الجمعية البلجيكية للدراسات الشرقية في إصدار مجلة ناطقة باسم المستشرقين البلجيكيين ابتداء من سنة ١٩٦٦ تحمل عنوان: Acta Orientalia Belgica .

ومن أهم الندوات التي نظمها المركز، ندوة "السيوسيولوجيا الإسلامية" la sociologie musulmane **(١١-١٤ سبتمبر) سنة ١٩٦٢ ببروكسل، التي شارك فيها أهم الباحثين المستشرقين خلال تلك الفترة سواء من أوربا أو الولايات المتحدة. ويبرز اختيار موضوع هذه الندوة رؤية جديدة في البحث الاسشراقي الذي ظل طيلة عقود مهتما فقط بالقضايا التاريخية، وبعيدا عن الاهتمامات المعاصرة، والمجالات الجديدة.**

ومن الأسماء المشاركة في هذه الندوة: جاك بيرك، ومكسيم رودنسون، وروبير برنشفيك، وشارل بلا، وبرنارد لويس، وهاملتون جيب، وجابريلي، وغيرهم. و يؤشر اختيار موضوع هذه الندوة إلى توجه جديد في الدراسات الاستشراقية حول الإسلام، حيث اقتربت من موضوع هام نظنه يدرس لأول مرة.

ولمتابعة دقيقة لمجريات الأحداث في العالمين العربي والإسلامي، يوجد في المركز قسم خاص بالجرائد والمجلات، حيث يتم تكشيف جميع المقالات لتمكين الباحثين من الإحاطة بمجريات الأحداث المعاصرة. فعلى سبيل المثال، وعلى إثر الغزو الغربي الثلاثي لقناة السويس تجمع للمعهد ستة مجلدات من المقالات بالعربية وباللغات الغربية حول هذه الحادثة التاريخية.

ولم تقتصر متابعة المركز للأحداث والمتغيرات السياسية، بل حاول أن يتابع أهم التطورات التي بدأت في العالم العربي بعد انطلاق مرحلة " ما بعد الاستقلال". ولهذا، نجد من بين اهتماماته التغيرات التي بدأت تطرأ على القوانين المنظمة للحياة في العالم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العربي بتأثير من المرحلة الاستعمارية. ومن هنا، فليس من المستغرب أن نجد من ضيوف هذا المركز أهم مستشرق متخصص في الفقه الإسلامي خلال هذه الفترة: يوسف شاخت، والذي حاضر في هذا المركز، ونشر مجموعة من مقالاته في نشرة المركز. إن هذا المركز لم يكن مجرد ساحة علمية للباحثين الجامعيين وللطلبة في إعداد بحوثهم العليا حول العالم الإسلامي، بل بحكم وجوده في عاصمة بلجيكا، أصبح قبلة لأصحاب القرار البلجيكيين من سياسيين وأصحاب شركات ورحالين وغيرهم.

خاتمة

من خلال هذا المسار العلمي المتنوع والغني لأرمن آبل، فضلاً عن الظروف الثقافية والفكرية السائدة في هذه الفترة، فقد تمكن أرمن آبل من التربع على عرش الدراسات الاستشراقية في بلجيكا بفعل تعدد مواهبه واهتماماته؛ فهو فيلولوجي، ومؤرخ، وعالم اجتماع.

أما آثاره على تطوير الدراسات حول الإسلام وحضارته ببلجيكا فيمكن إجمالها في النقط الآتية:

ـ كان وراء تدريس الإسلام وحضارته بعدد من المؤسسات والمعاهد العلمية ببلجيكا.

ـ كان من الباحثين الذي أسهموا في دراسة العلاقات الثقافية والفكرية بين العالم الإسلامي والعالم الغربي خلال ما يصفه الغربيون بالقرون الوسطى.

ـ أسهم في إثراء البحث في مجال الجدل الإسلامي المسيحي.

ينهي الباحث بيير سالمون، وهو تلميذ لأرمن آبل، المقدمة التي كتبها للكتاب التذكاري الذي أصدره تلامذته وأصدقاؤه وزملاؤه، بقوله متحدثا عنه: أستاذ الدراسات الإسلامية ببلجيكا بلا منازع، لقد ترك أرمن آبل للجامعة خلفاء كان قد اختارهم. غير أنه للأسف لم يستطع إنهاء عمله التجميعي الذي لم ينشر بعد[٣٠].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

* المصادر والمراجع *

المراجع باللغة العربية:

- المستشرقون، نجيب العقيقي، القاهرة، دار المعارف، ط ٥، ٢٠٠٦.

ـ موسوعة المستشرقين، عبد الرحمن بدوي، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات وللنشر، ط ٤، ٢٠٠٣.

المراجع باللغات الأجنبية:

- Académie Royale des Sciences d'Outre-Mer, Biographie Belge d'Outre-Mer, T. VII-B, 1977, col. 1-10.

- Aramand ABEL, Le Centre National Belge pour l'étude des problèmes du monde musulman contemporain, Civilisations, Vol.9, No. 2 (1955), pp.187-190.

- Dictionnaire des orientalistes de langue française, Sous la direction de François Pouillon, IISMM-Karthala, Paris, 2008.

-Mélanges d'Islamologie: Volume dédié à la mémoire de Arman ABEL, édité par Pierre Salmon, Leiden, Brill,1974.

* هوامش البحث *

١ـ موسوعة المستشرقين، عبد الرحمن بدوي، ٥٠٣-٥٠٥.

٢ ـ موسوعة المستشرقين، عبد الرحمن بدوي، ٣٧٨.

٣ـ نفس المصدر.

4 - Académie Royale des Sciences d'Outre-Mer, Biographie Belge d'Outre-Mer, T. VII-B, 1977, col. 1-10

- Dictionnaire des orientalistes de langue française, Sous la direction de François Pouillon, IISMM-karthala, Paris, 2008.

-Mélanges d'Islamologie : Volumé dédié à la mémoire de Arman ABEL, édité par Pierre Salmon, Leiden, brill,1974.

- المستشرقون، نجيب العقيقي،٣/ ٢٣٢-٢٣٤.

- موسوعة المستشرقين، عبد الرحمن بدوي، ١٢-١٣..

٥ ـ مدينة توجد بضواحي العاصمة بروكسل.

٦ ـ مدينة توجد بضواحي العاصمة بروكسل.

٧ - ينظر حوله : موقع الإلكتروني لأكاديمية اللغة والأدب الفرنسيين ببلجيكا:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

http://www.arllfb.be/composition/membres/charlier.html

٨- المستشرقون ٣/ ٢٣١.

9 - A. Abel, Byzantion, 3 (1926) 321-411.

10 - Gaïbi et les grands faienciers égyptiens d'époque mamluke. Avec un catalogue de leurs oeuvres conservées au Musée d'art arabe du Caire. Le Caire,Publication du Musée Arabe du Caire, 1930.

١١ - لويس ماسنيون Louis Massing، ولد في باريس،حصل على دبلوم اللغة العربية من مدرسة اللغات الشرقية الحية (فصحى وعامية).التحق بالمعهد الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة عدة أعوام(١٩٠٧-١٩٠٨) وفي عام ١٩٠٩ عاد إلى مصر وهناك حضر بعض دروس الأزهر وكان مرتدياً الزي الأزهري.شغل ماسينيون منصب مستشار وزارة المستعمرات الفرنسية في شؤون شمال إفريقيا وزار العديد من البلاد الإسلامية منها الحجاز والقاهرة والقدس ولبنان وتركيا. عمل معيداً في كرسي الاجتماع الإسلامي في معهد فرنسا (١٩١٩-١٩٢٤) وأصبح أستاذا (١٩٢٦-١٩٥٤)، ثم مديراً للدراسات في المدرسة العلمية العليا حتى تقاعده عام ١٩٥٤.لقد اشتهر ماسنيون باهتمامه بالتصوف الإسلامي وبخاصة بالحلاج حيث حقّق ديوان الحلاج (الطواسين) وكانت رسالته للدكتوراه بعنوان (آلام الحلاج شهيد التصوف). موسوعة المستشرقين ٥٢٩- ٥٣٥.

١٢ـ وليام مارسي مستشرق فرنسي متخصص باللهجات المغاربية وبالأمازيغية. عين ناظرا لمدرسة تلمسان بالجزائر سنة ١٨٩٨، ثم مديرا للمدرسة العليا بالجزائر. تعلم اللغة العربية و الأمازيغية. ثم انتقل إلى المدرسة العليا التطبيقية بجامعة السوربون ثم إلى الكوليج دو فرنس سنة ١٩٢٧. من أهم أعماله ترجمة ديوان أوس بن حجر، وشارك مع المستشرق هوداس في ترجمة صحيح البخاري. موسوعة المستشرقين ٥٤٧.

١٣ـ مستشرق فرنسي، درَّس اللغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية، ثم اصبح أستاذا بجامعة السوربون، ثم عين في سنة ١٩٢٧ مديرا لقسم الدراسات الإسلامية بالمدرسة التطبيقية للدراسات العليا. من أهم مؤلفاته: كتاب " النظم الإسلامية"، و " الزواج عند الجزائريين"، وترجم رحلة ابن جبير، وكتاب " محمد". موسوعة المستشرقين ٢٧١-٢٧٢.

14 - Mélanges d'Islamologie : Volumé dédié à la mémoire de Armand ABEL, pp. 270-278.

١٥ ـ حول هذا المشروع، ينظر مقالاتنا:

- المستشرق الفرنسي جورج فايدا وآثاره حول التراث الإسلامي، ضمن كتاب " في المخطوطات والتراث : دراسات مهداة إلى الأستاذ الدكتور عبد الستار الحلوجي بمناسبة بلوغه سن السبعين "، ط١، القاهرة، مكتبة البخاري، ١٤٢٩/ ٢٠٠٨، صص.٣٤٣-٣٦٠.

- أعمال المستشرق جورج فايدا حول التراث الإسلامي، مجلة آفاق الثقافة والتراث (الإمارات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العربية المتحدة)، ص ٣٧-٥٠، س١٩،ع ٧٤، رجب ١٤٣٢هـ/ يونيو ٢٠١١م.
(١٩٠٥ ـ ١٩٨٣) وأعماله، مجلة آفاق الثقافة Henri Laoust- المسترق الفرنسي هَنْرِي لاَووستْ والتراث { الإمارات العربية المتحدة }، صص ١٦٠-١٧٠، س٢١،ع ٨٢، شعبان ١٤٣٤هـ/ يونيو ٢٠١٣م.
16 - La Guerre théologique en Asie Mineure aux IXe et Xe siècles, dans ses rapports avec l'état des idées dans le monde islamique et dans le monde byzantin.
17 - La convention de nedjran et le développement du 'droit des gens' dans l'islam classique .
18 - Le Roman d'Alexandre, légendaire médiéval.
19 - Contributions à l'appréciation des valeurs culturelles de l'Orient traductions françaises de littératures orientales.
٢٠ ـ نشر في " الدراسات الشرقية المهداة إلى ليفي بروفنسال"، ١٩٦٢.
٢١ ـ نشر ضمن أعمال ندوة " التشيع الإمامي"، ١٩٦٨.
٢٢ـ عبد المسيح بن إسحق الكنديّ: نسطوريّ ، عاش في القرن التاسع أو العاشر.
23 - L'apologie d'Al Kindi et sa place dans la polémique islamo-chrétienne.
24 - Maxime RODINSON, Les musulmans noirs du Maniema. (coll. «Correspondance d'Orient», no 2) by Armand ; H. Ryckmans; H. Graeffe; Vandevelde L'Année sociologique (1940/1948-), Troisième série, Vol. 14 (1963) ,pp.363-364.
25 - Religions de salut. Bruxelles, Université libre de Bruxelles, 1962, 228 p. (Institut de Sociologie, Annales du Centre d'Etude des Religions, 2).
26 - Armand ABEL, Le Centre National Belge pour l'étude des problèmes du monde musulman contemporain, Civilisations, Vol. 9, No. 2 (1955), p.187.
27 - Archives des sciences sociales des religions, Année 1963, Vol 16, No 16, pp. 145-158
28 - Frictions between presuppositions; the case of Islamology, Hague, Van Keulen, 1958.
29 - Tran Buu Khanh: L'Indonésie. Introduction à une décolonisation, 1965.
30 - Pierre SALMON, Arman ABEL, Mélanges d'Islamologie, p.5.

❊❊❊

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The Role of orientalist of Armand Abel

(1903-1973) in develop the orientalist research about Islam and his civilization in Belgium

Dr Abed Alwahed Ghdani
Ibn Zaher university / Agadir - Algeria

We must speak about a basis note for any researcher in Arabic university when they try to study the orientalist in Belgium that there are no source for this action that the Belgium orientalist about his strating , history , schools , in western orientalist for two reason:

First reason :Belgium is small country and not captured any Islamic or Arabic country .

Second reason : the number of Belgium researcher that study the Islam and his civilizations little with Netherlands that make it hard to study Belgium orientalist. For this reason that dose not obstruction a famous researcher and there work is high result like

-Henri Lammens (1862-1937) : an orientalist and monk he knows his idea extreme , he work as a teacher in Jesuit college in Beirut and study history and Geographic and become a teacher for Islamic history in western lesson academy in same college .

Abed rahman Badawe says :it become a very bad module for Islamic researcher and orientalist and there important book is 'Al ta'ef the Arabic city in the hegira' and 'Fatimah and Mohammed daughter '. Victor Chauvin (1844-1913) : Belgium orientalist not famous in Arabic and scientific environment and his important encyclopedia is called bebloarfia in Arabic books or that publish in Christian Europe from 1810 to 1885 that his book in five volume but Chauvin is dead before it written and take all Islam branch and his book is very great . Armand Abel is a famous orientalist in twenty century For this reason the famous orientalist Belgium and in his work in research and study in Arabic university about some study in orientalist idea special Henri Lammens.

***

www.manaraa.com